

# 10 الارتباط بالآخرة صناعة جديدة للوجدان الإنساني | الخطوة

## السادسة | برنامج أين الطريق

حازم صلاح أبو اسماعيل

ايها الاحبة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تعلمون ايها الاخوة اننا انما نتحدث في امر جليل وفي موضوع خطير وفي طريق فاضل

كريم نتغيا به وجه الله عز وجل. اللهم اجعلنا من الصادقين - [00:00:00](#)

ونبتغي به ان نصل بالامة الى اهدافها والى غاياتها وان تصل الامة افرادا وجماعات الى رضوان الله عز وجل. وان نلقى الله عز وجل

بيض الوجوه انقياء القلوب يوم يقوم الناس لرب العالمين - [00:00:28](#)

لا نتكلم على سبيل التأثير ولا نتكلم على سبيل الوعظ ولا نتكلم على سبيل صرف اوجه الناس اليها ولا نتكلم على سبيل بسط العلم

بسطا وانما نتكلم لتتحرك قلوب وافئدة ونفوس وعزمات الى الله عز وجل - [00:00:48](#)

لتغيير لتغيير الواقع الى رضوان الله عز وجل. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له. وما

لهم من دونه من وال - [00:01:11](#)

من والي ممن يتولى امرهم اللهم تولى امرنا واللهم تولى امرنا ولا تكلنا الى انفسنا برحمتك يا ارحم الراحمين مين نتكلم في امر جليل

هو اخراج الناس من الظلمات الى النور - [00:01:31](#)

اخراج الناس بالامس من الظلمات الى النور واخراج الناس اليوم من الظلمات الى النور الله تعالى قد امتن على المسلمين بانه ارسل

اليهم رسوله صلى الله عليه وسلم وانزل اليه الكتاب قال لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم. كتاب انزلناه - [00:01:51](#)

اليك اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم نحن اذا نقرأ كتاب الله بخطو رسول الله نقرأ كتاب الله بخطو رسول الله.

احفظوا ايها الاخوة هذه الكلمة. تلك كلمة غالية - [00:02:16](#)

من ديننا نقرأ كتاب الله بخطو رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال الله له انه نزل اليه كتاب قال لتبين للناس ما نزل اليهم انزل

اليه الذكر ونزلنا اليك الذكر لتبين للناس لتبين بهذه السنة بهذا الخطو بهذه الطريقة - [00:02:39](#)

ما نزلناه الى الناس بالقرآن في الايات الانسان المسلم لن يبلغ ما اراد الله له ان يبلغ الا اذا مشى على القرآن بهدي السنة المطهرة

والسنة ليس معناها المفردات مفردات الصالحات التي تفعل يعني من السنة - [00:03:05](#)

ومن السنة اللحية من بل السنة هي الطريقة وهي المنهاج لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا لذلك نحن في هذا اللقاء انما نأخذ خطوات

اخراج الناس من ظلمات الجهل الى نور الايمان خطوة - [00:03:28](#)

كم خطوة؟ نقول هذه هي الخطوة الاولى. هذه الثانية هذه الثالثة وقد تلقيت رسالة كريمة من طيبة اسأل الله ان يجزيها خير الجزاء

يا رب العالمين تغار على دينها ادركت انه لعلها لم تشاهد الا - [00:03:49](#)

اللقاء الماضي فقط لم تتابع الا اللقاء الماضي فقط. ولم تتابع اللقاءات التفصيلية التي كنا نتناول فيها هذه النقاط فكانت تقول اريد ان

اعرف ما هي الدالة على ان هذه هي الخطوات وان هذه فعلا هي او هذا - [00:04:10](#)

فعلا هو ترتيب هذه الخطوات ادركت اذا انها لم تتابع الحلقات السابقة لانكم تعلمون ان لقاءاتنا هذه موضوعها اقامة الدليل على هذه

خطوة من الخطوات وكيفية طريقها. لذلك شكر الله لها ولاخواني اجمعين. واسأل الله ان يتمكنوا - [00:04:29](#)

من متابعة هذه الدلالة وهذا الاستدلال وهذا السوق الذي نسأل الله عز وجل ان يجعلنا فيه من الراشدين يا رب مين تلقيت ايضا رسالة

ثانية من رجل مسلم يقول هذا هو الطريق ولكن كيف نسلكه؟ فادركت ايضا انه شاهد اللقاء الماضي فقط - [00:04:52](#)

الذي كنت اتكلم فيه عن الطريق من اين يبدأ والى اين ينتهي؟ وما هي خطواته؟ وما هي معالمه ولكنه لم يشاهد ولم يستمع الى ما قلناه في لقاءاتنا المتعددة من ان للطريق سبيلا وطريقا نحن - [00:05:17](#)

تضمن كلامنا نحن نضمن كلامنا كيف يسلك الانسان الطريق. ونضمن كلامنا كيف يتغلب على ذات الطريق ونضمن كلامنا كيف يتقي الغام الطريق ونضمن كلامنا كيف يمكن او كيف يتوقع المفاجآت التي قد يفاجأ بها - [00:05:37](#)

تلك الرسائلتان عرفتان انه لابد للمسلم الذي يستمع من ان يتابع المنهاج حقا ايها الاخوة ونحن الليلة يا اخواني الكرام جزاكم الله خيرا واجزانا الله لكم العطاء. ووسع الله عز وجل مداركنا وافهامنا - [00:06:01](#)

طرح صدورنا لتلقى الموعظة من الله عز وجل نحن الليلة مع خطوة جديدة ربما تكون هي الان الخطوة الخامسة آآ خطوة جديدة من الخطوات التي خطا الاسلام آآ بالمسلمين اياها ليخرجهم من الظلمات الى النور - [00:06:21](#)

وهي خطوة ضخمة ومعروفة يعني عندما ساذكرها الان كل الناس يعرفها. ولكني ساتناولها ليس من الوجب جهة التي تعودها الناس وليس من الوجة التي يعرفونها وليس من الوجة التي يحفظونها. وانما اتناولها من - [00:06:44](#)

وجهة التي هي وجهة اخراج من الظلمات الى النور. كيف استفيد بها؟ كيف اخذت لتكون سبيلا لاخراج الناس من الظلمات الى النور هذه الخطوة ايها الاخوة هي قيام النبي صلى الله عليه وسلم بربط الناس ربط المسلمين العاديين احاد المسلمين احاد من يستجيب - [00:07:04](#)

بل ربط الذين يستمعون ولم يستجيبوا بعد. يعني الكفرة والمشركون والجاهليون استمعوا ولم يستجيبوا الا بعد فترة ربط الاسلام المستجيبين وربط الاسلام غير المستجيبين خطوة بخطوة حتى يبلغ الامر عنده مبلغا ربطها - [00:07:29](#)

بماذا؟ قيام النبي صلى الله عليه وسلم بربطهم بالاخرة بالاخرة مباشرة ربط مباشر هذا زلزال الواقع البشري يومئذ. ليه انتم الان تستمعون الى هذا الكلام وانتم تؤمنون بالاخرة بل تستمعون اليه والايامن بالجنة والنار امر مسلم ومعروف ومشهود والناس تتكلم عنه وتشعره جيلا بعد جيل - [00:07:51](#)

امر طبيعي لا تستشعرون فيه غرابة ولكن اهل الجاهلية الاولى امر الاخرة عندهم امر لم يكن له وجود في عقولهم ولا في مخيلتهم ولا في خلفية اذهانهم وكانت اذهانهم خالية تماما خالية تماما منه - [00:08:25](#)

تماما ينكرون انكارا وصل الى قول الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر ايه ده انت بتقول هناك حياة هذا امر عجيب. هذا رجع بعيد حياة بعد الموت - [00:08:50](#)

كان الامر مستبعدا استبعادا لا يدور بخلد احد لدرجة ان الرجل الكافر ذهب الى القبر وفتح القبر واخرج منه عظمة عظيمة توشك ان تهترئ بالية واخذها وحافظ عليها كما يحمل طفلا وليدا حافظ عليها بمنتهى الحذب والعاطفة حتى وصل الى الرسول عليه الصلاة - [00:09:13](#)

والسلام ثم فته وفركها لتصير ترابا. قال له انت بتقول هذا بتقول ان هذا يبعث يوم القيامة. ولذلك علق القرآن يحكي ما قالوه قالوا افترض على الله كذبا ام به جنا. هو ده مجنون ان يقول الاخرة - [00:09:44](#)

وطبعا عندما تقول لي ان الوجدان الجاهلي كان بعيدا تماما عن ان هناك اصلا في ذهنه شيء اسمه رجوع اخر بعث مرة اخرى وتأتيني باسلام بيني الدين كله على اساس - [00:10:02](#)

ان الحياة اللي احنا عايشنها ما هياش الحياة اصلا ليست الحياة اطلاقا ابا ده هي مجرد حياة تهيئة تمهيد اختبار بيختار من الذي يدخله الحياة الحقيقية وان الدار الاخرة هي الحيوان - [00:10:30](#)

انظر البول انظر الفارق انظر البعد انظر بعد الشاسع حاول تاخذ بالك معي في البعد عقليا ووجدانيا دين بيقول وان الدار الاخرة فقط وان الدار الاخرة لهي الحيوان اي الحياة الحقيقية. انما اللي انتم - [00:10:46](#)

مفيدة اسمها حياة دنيئة حياة دنيا. شوفوا انتم لما سمعتم حياة دنيئة لفظ قاسي. دنيا اقسى من دنيئة لان دنيئة يعني شيء دنيء. انما

دنيا يعني ادنى الدنيء. الدنيا فاذا بالاسلام يأخذ حياتهم التي يقدسونها ويقدرونها ويحترمونها ويجلونها ويتنافسون - [00:11:07](#) فيها ويتفاخرون بها ويقولوا هذه هي الدناءة بل هي الادنى بل هي الدنيا. امال فين الحياة؟ قال الاخرة اخيرا اللي هي مش في عقلهم اصلا اللي مستبعدينها ومستحيل تكون موجودة اصلا - [00:11:36](#)

الاسلام احدث زلزالا نقله ايه ده! بتتكلم عن ايه واسمحو لي يا اخواني اسمحو لي بكلمة في منتهى الاهمية قبل ما اللي بيسمعوا يقولوا ده كلام عن تاريخ القديم وعن زمن بعثة النبي عليه الصلاة والسلام وعن وقت الجاهلية - [00:11:53](#) انما الان الامر مستقر اسمحو لي اقول لكم في منتهى الاهمية ان هذا الامر الان في هذا العصر وبرغم المساجد قنوات الدينية والشرائط والكتب والكتيبات والحجاب لا يزال خطير الاثر مهم ومطلوب جدا. ليه - [00:12:15](#) لان الايمان بالاخرة ارتد الان ارتد الان في هذا العصر الى انه فكرة ثقافية. يعني اه الناس ستموت وستبعث وسيكون هناك اخرة. كلنا مؤمنون بهذا. لكن مؤمنون به كفكرة. فكرة - [00:12:40](#)

ثقافية فكرة آآ فكرة آآ يعني ايه آآ خبر خبر انما اختلاط امر الاخرة بوجدان المسلم اللي عايش في القرن الواحد وعشرين الميلادي بحيس انه يربطه بالحدث اليومي يحصل حاجة فيتذكر واقعة من وقائع الاخرة. ارتباطه اليومي انه يربط به الاحداث غير موجود - [00:12:59](#)

اختلاطه بوجدانه غير الانسان النهاردة المسلم لما يسرح لا يتذكر عندما يسرح لا يخطر بباله امر الاخرة. يعني ما يقعدش سرحان كده وبعد خمس دقائق يفيق فيجد انه كان يفكر في وقائع الاخرة. نادر جدا - [00:13:26](#)

نادر جدا فاذا كما اقول ارتدت وانا اقصد هذا اللفظ ارتدت الفكرة تراجعت عقيدة الايمان بالاخرة من كونها عقيدة مؤثرة تخالط الوجدان وتخالط الشعور وتؤثر في وقائع الحياة اليومية وتحركها ارتدت لتكون - [00:13:46](#) هنا فكرة ثقافية فكرة فكرية فكرة مسلمة نعم انا اؤمن ان هناك حياة بعد موت. لكن قد اعيش عشر سنين عشرين سنة قد اعيش شهرا بلاش اقول مدد طويلة يعني لا تأتيني خواطر الاخرة بل انا بعيد عنها. هذا - [00:14:11](#)

هو هو ضد مقصود الله ولذلك خروج الناس من ولذلك خروج الناس من الظلمات. اليوم مرهون بان نبث فيهم كيف اصبح الربط بالاخرة كيف اصبح الربط بالاخرة وجدانيا وشعوريا الى جانب عقليا واعتقاديا - [00:14:31](#) سبيلا للخروج من الظلمات الى النور. الله معنى كده ان الناس اليوم برغم ايمانهم العقائدي بالاخرة. وبرغم ايمانهم الفكري بالبعث بعد الموت ايمانهم ثقافي بفكرة بعث الناس يوم القيامة انما قد يظلمون يا سلام قد يظلمون في الظلمات - [00:14:56](#)

وقد يستمررون في الظلمات. لان القنطرة الجسر اللي يعمل الاثر عندهم غير موجود واسمحو لي يا اخوة ان ابين لكم بالله عليكم واسأل الله عز وجل ان يبلغ الكلام من النفوس مبلغا. لاننا نريد ان - [00:15:22](#) تتحرك الى الله حركة صادقة هذا الكلام لم يكن زلزالا في الفكر فقط ولا في الاستدلال ولا في المنطق فقط بل كان زلزالا حتى اجتماعيا حتى في الاثر حتى في الاثر بين الناس. ليه - [00:15:40](#)

لانه انت بتتكلم عن ايه ده احنا كنا قبل وهقول لكم قبل ودلوقتي عشان تعرفوا ان احنا لسة في خطر الزلمات الشديدة والجاهلية المتمكنة ان لم نفق وان لم نهرع وان لم نفرع الى الله - [00:16:02](#) الناس يا اخوة حتى اللي كانوا يقولوا يمكن تبقى فيه اخرة حتى اللي كانوا يتشككون كان معتبر ان له حصانة معه حصانة او معه رتبة رتبة. يعني انا مش تبغي الكلام ده - [00:16:19](#)

يعني انا ابو جهل مثلا يتكلم بقى معقول انا هخش النار امال مين اللي هيخش الجنة؟ هيخشوا مين؟ ده انا سيد القوم انا صاحب هذا المكان مين اللي يخش الجنة اذا لم ادخل انا؟ - [00:16:34](#)

فكانت عندهم رتبة والقرآن العظيم. القرآن الحكيم كانت عندهم رتبة مش حقيقية. رتبة يستشعرون يعني القرآن الرائع العظيم البديع الكامل اذا بالقرآن يحكي هذا الكلام. القرآن واثق من منطقته ومن استدلاله ومن حجته. اذا بالقرآن يحكي هذا الكلام - [00:16:47](#) ويقول عنهم هذا الكلام. يقول ده في واحد قعد كده وقال لأ ما اعتقدش لا وما اظن ما اظن وما اظن الساعة قائمة. بس على فكرة لو

الساعة قامت ولان رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى - [00:17:16](#)

انا هقول لكم الان ان ده لسه موجود بيننا لا يزال موجودا في افهام الناس المسلمين اليوم عشان تعرفوا ان الظلمات لسه موجودة اذا لم نخرج انفسنا بهذا المنهج منهج القرآن بخطو النبي عليه الصلاة والسلام لا تزال هذه الامور موجودة. فقال ولنن - [00:17:34](#)

رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى. وتقرأون في سورة الكهف نبأ الرجل الذي قال لا انا ما اعتقدش وما اظن الساعة قائمة لكن لو افترضنا انها قائمة ولنن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا. امال يعني انت يا كحيان يا فقير يا تعبان يا - [00:17:54](#)

البان هتخش الجنة وانا هخش النار انا سعادة الباشا ويحكى القرآن حتى عن الذين قالوا يعني نحن ابنا الله واحباؤه. انت بتتكلم ازاي انت بتتكلم ازاي؟ الاخرة دي اللي بتتكلموا عنها خالصه لنا احنا - [00:18:13](#)

لنا نحن ولذلك الله تعالى قال له قل ان كانت لكم الدار الاخرة خالصه لوحيدكم كده من دون الناس ولا حد معكم ولا شيه.

فتمنوا الموتى ان كنتم صادقين - [00:18:33](#)

يبقى فيه ناس كانوا شايفين ان لهم رتبة معنى كده ايه؟ معنى كده ان انا ازلم زي ما انا عايز. ما انا حد حد شريكي. حد هيحاسبني انا

اظلم كما اريد - [00:18:48](#)

انا الباشا انا السيد انا العظيم في هذا الوادي افعل ما اريد فلما جاء الاسلام جاء على قوم بعضهم كما قلت يرى لنفسه هذه

الحصانة. انا مش تبع الكلام ده - [00:19:02](#)

حتى لو حصل انا لن ادار بشيه فجاء الاسلام وزلزلهم ورجهم بانه قال لا لا لا ده الايمان بالاخرة ينزل الناس دول كلهم من عليائهم

ياخذهم من شواشيهم من نواصيهم - [00:19:17](#)

من صيبيهم ينزلهم في الساحة وفي المعترك ويصبح عليه الحقوق وله الحقوق عليه واجبات وله واجبات على الناس. ينزل المعترك

سيحاسب على ما فعل وان كان قليلا جاء الاسلام ليزلزل مسألة الرتب الاخرة مسألة ازالة الفوارق - [00:19:35](#)

ازالة الفوارق وتكريس المساواة اللي بيبقوا معجبين بالثورة الفرنسية اللي نشأت من متين سنة وحاجة بسيطة الثورة

الفرنسية بيقولوا من متين سنة بتتكلم عن الاخاء والمساواة والعدالة المساواة ما كنتش - [00:20:00](#)

موجودة قالوا مبادئ الثورة الفرنسية من متين سنة ده الاخرة جاءت لتقول يا ترى من اكثر انسان يمكن ان يظن ان له رتبة رسول

الله. فالذي جاء بالاسلام فاذا بالنبي عليه الصلاة والسلام يقول في شأن الاخرة لما بيقول لن يدخل احدكم الجنة عمله - [00:20:20](#)

فقالوا له طب بس يعني آآ انت وضع مستقل يا رسول الله يعني ما يصحش برضه يعني انت قالوا حتى انت يا رسول الله؟ قال حتى

انا حتى انا الا ان يتغمديني الله برحمته - [00:20:45](#)

انما انا ده القرآن نزل يقول للنبي عليه الصلاة والسلام قال له انت عارف لو فكرت تميل اليهم ميل لو بس تتساهل في الكلام ودوا لو

تدهنوا فيدهنون فقط قال اذا لاذقناك يا محمد صلى الله عليه وسلم ضعف العذاب في الحياة. اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف

الممات. يا الله - [00:21:00](#)

لا رتبة ولا لرسول الله لا رتبة له لدرجة ان يقول الله تعالى لو انه فعل كذا وكذا لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتير فما منكم من

احد عنه حاجزين ما حدش يقدر يحجز - [00:21:25](#)

ويقف النبي عليه الصلاة والسلام وهو ينزع الرتبة. ينزع الحصانة عشان باقول لكم الارتباط بالاخرة نزل الناس كلها الساحة والمعترج.

يخلي دماغ ابو جهل يا اما يسجد في الارض لله يا اما تدخل النار. ناصية ناصية يعني مقدمة الدماغ. يا تسجد لله - [00:21:44](#)

يا اما ناصية كاذبة خاطئة هل يدعو ناديه سندعو الزبانية. هيخش جهنم وهيضرب وهيهان في جهنم برغم انه يقول انا اعز الوادي

هو ابو جهل كان بيقول كده. بيقول ده انا عيلتي اكبر عيلة ولادي اكثر ولاد. العبيد عندي اكثر عبيد اموالي اكثر اموالي. بتهدني بايه

- [00:22:04](#)

ايه ايه اللي اتهد؟ قال له بنكلمك عن انه سندعو الزبانية لانك ستذوق عذابا مهينا وعذابا اليما وعذابا عظيما في النار آآ من له رتبة؟ يا

ترى وقف النبي يوما صلى الله عليه وسلم على المنبر - [00:22:28](#)

صلى الله عليه وسلم الناس امامه فاذا به يترك الناس الموجودين امامه يترك الناس وييمم يعني يوجهه وييمم وجهه جهة اليمين  
جهة بيته جهة بيوته جهة بيت زوجته وبيت بناته وبيت عماته وخالاته بيوته - [00:22:49](#)

ويقول يا فاطمة يا بنت محمد اعلمي فاني لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية يا عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمي فاني لا  
اغني عنك من الله شيئا - [00:23:14](#)

يا فلان والناس قاعدة سامعة ولكنه متوجه الى من يظن انه قد تآل البيت مثلا ولذلك الاسلام انما جاء ليهدم الحصانة والرتبة بشأن  
الاخرة لينزل الناس الى المعتزك لا يظلم احد احدا - [00:23:34](#)

ولا يأخذ احد حق احد ولا يظن احد انه ان افتري على احد او جار عليه او ظلمه فانه بمنجا من العذاب. ابدا يقول يقول آآ النبي صلى  
الله عليه وسلم في هذا وهو كما اقول لكم ينزع هذا الشعور بهذه الرتبة وهو ابو بكر الصديق - [00:23:54](#)

نفسه يقول انا لو كانت احدي قدمي في الجنة والاخرى خارجها ده ابو بكر ما امنت مكر الله والله اعلم يمكن لسه عندي ذنب فاذا كان  
ابو بكر وال البيت ورسول الله. ولذلك يا اخوة - [00:24:18](#)

اذا كان هؤلاء جميعا لا رتبة لهم. ولذلك الواقعة اللي حكيتها لحضراتكم من شوية دي دي كانت انقلاب انقلاب في الجاهلية انقلاب في  
الجاهلية لان الرسول عليه الصلاة والسلام الراجل اللي جاي يسأله ده راجل من العظماء واحد من اللي شايف - [00:24:35](#)

ان ما حدش يقدر يدوس له على طرف لا يستطيع احد ان يفتت عليه. فاذا باجابة النبي عليه الصلاة والسلام قال نعم يبعثها الله  
ويحييه. قال له يعني انا لما اخش القبر وكذا واصير عظام وتراب وما فيش - [00:24:54](#)

ابعث من جديد. قال نعم يبعثك الله ويدخلك النار كلمة يدخلك النار انقلاب. ده هو مش بيهزأه يعني مش بيهيئه مش بيشتمه.  
دي ثقافة العصر الحالي اللي اضعفت اخلاقنا هي اللي مفهمانا ان دي خناقة. انما ده هو يعطيه مقياس انه ايوة ستبعته وبعملك

ستدخله النار. اوعى تظن ان لك هذه - [00:25:14](#)

رتبة لا فيه نحن ابناء الله واحباؤه زلزال. وده اللي خلى يا سبحان الله! هذا هو الذي جعل خالد بن الوليد خالد بن الوليد ده من بني  
مخزون اللي هي عيلة ابو جهل ما هو ابو جهل من بني مخزوم وخالد ابن الوليد من بني مخزوم - [00:25:41](#)

وعمر بن الخطاب اخواله بني مخزوم اللي هو خاله ابو جهل ده خال سيدنا عمر خالد لما اسلم وكان من من عظماء البلد ومن كبار  
العائلات ومن كبار هاء من من كبار الاشخاص في هذه العائلة. لما اسلم حدث اختلاف بينه اختلاف بسيط كده وبين عمار ابن

ياسر الذي كان - [00:25:58](#)

قادما بل عبدا مملوكا يباع ويشترى عند بني مخزون فلما حدث هذا وسمع خالد تحذيرا من الاخرة ذهب الى رأس عمار يقبلها اكب  
على رأسه يقبله ويقول له سامحني يا اخي - [00:26:24](#)

لان الاخرة ان الاسلام سوى بينكما لذلك عندما اقول لكم الربط بالاخرة انما اتحدث عن امر احداث زلزالا اجتماعيا زلزالا فوق العادة. مع  
ان خالد بن الوليد ده ابوه الوليد ابن المغيرة المشرك الذي مات على الشرك وكان يرى انه لا احد - [00:26:42](#)

هذا يمكن ان يقترب منه اطلاقا. انما انظر كيف جعل الايمان بالاخرة والارتباط بالاخرة كيف جعله مؤثرا كل الاثر في في اصلاح هؤلاء  
كافراد وفي الدخول على وجدانهم. لذلك دائما ما اقول ان كلام الاسلام عن الاخرة ليس كلاما عقليا فقط - [00:27:05](#)

وانما هو كلام كما قلت يجعل الناس جميعا يشعرون انه لظلم. انتم عارفين يا جماعة عارفين حلف الفضول اللي بتسمعوا عنه حلف  
الفضول ده ده حلف الفضول ده فضيحة فضيحة - [00:27:31](#)

مش هو اللي فضيحة سببه يعني فضيحة. ليه حلف الفضول ان كان قريش كانت مكة فيها ناس زلما ياخذ الفلوس اللي هو عايزها  
يعتدي على الاعراض التي يريدها يسلب الاموال التي يريدها ولا يستطيع احد ان يقول له تلت التلاتة كام؟ ولا يستطيع احد ان

يعترض عليه - [00:27:47](#)

طيب ما الوازع؟ ايه الدافع انهم يعدلوا مع الناس ولا حاجة؟ يزلم زي ما هو عايز. يظلم كما يريد ولكنهم في اللحظة التي وجدوا فيها  
ان هذا الظلم يؤدي الى ان رأس المال الاجنبي رأس المال المستثمر - [00:28:15](#)

الناس اللي بتيجي الى قريش الى مكة عشان تتاجر وتبيع وتشتري وتكسب بتخاف من مكة وبدأت تذهب بعيدا عن مكة وبدأت تنشأ مراكز تجارية اخرى لانه بيروحوا مكة يتظلموا اجتمعوا وقالوا لا نريد الا نظل احدنا والا نأخذ مال احد. ليس فضيلة - [00:28:34](#)

وليس لآخذ اموال وليس للآخرة مثلا وليس ديننا وليس ورعا وليس خلقا وليس فضلا وليس اي شئ وانما خوفا على المال عشان يفضل المال يأتي هذا الشأن الان هو الموجود في كل مكان فكرة المصلحة - [00:28:57](#)

اسألوا لو تعرفوا حد من قرايبكم ولا اصحابكم ولا جيرانكم ولا شئ طبيب مصري بيشتغل مثلا في ابو ظبي او في قطر او في السعودية وفي المستشفى التي يعمل فيها طبيب امريكي او مدير امريكي - [00:29:18](#)

اسألوه عن سلوك الطبيب الامريكي في بلاد العرب مقارنا بسلوك نفس الطبيب الامريكي في بلاد الامريكان حدثني احد الاطباء كان يعيش في امريكا مدة طويلة طبيب مصري مسلم يعيش في امريكا لمدة طويلة - [00:29:35](#)

ثم انتقل الى بلد عربي في مستشفى امريكي في بلد عربي. فيه طبيب امريكي يقول ففوجئت بان الحرص الشديد من الطبيب الامريكي الذي كان في امريكا كان يخاف ان يسيء الى مريض لانه يد القانون وقبضته شديدة. لما جاء الى البلاد العربي ظهرت اخلاق - [00:29:53](#)

عدم اخلاق من عدم الاكتراث ليه؟ لان الدافع عنده هناك لم يكن انه بيتنغي الاستقامة. ده هو كانت ان المجتمع هو خايف على امور هنا زالت هذه المخاطر او فزالت اخلاقه - [00:30:19](#)

لذلك ايها الاحبة الكرام جاء امر الآخرة ليقول اذا كنتم في حلف كحلف الفضول دفعتكم المصلحة الى الا تظلموا ولولا المصلحة لظلمتكم ولطغيتكم. ويقول قائلهم اذا بلغ الصبي او اذا بلغ الصغير اذا بلغ الصبي لنا فطاما تخر - [00:30:33](#)

له الجبابر ساجدين. ويقول ايه؟ آآ ونشرب ان وردنا الماء صفوا ونشرب ان وردنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا. طب ليه كده؟ ليه ليه؟ تشرب الناس الطين والكدر والوسخ وتشرب صفوا وتعزز بذلك مش بتخبئه ده انت تقول بيت الشعر ونشرب - [00:30:56](#)

ان وردنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا. ويقول يعني وهو يفخر يقول لا يسألون اخاهم حين يندبوا بالنائبات على ما قال برهانا. تعالوا اضربوا ده حاضر ويضربوه. لا برهان لا حجة لا خلق لا دين لا استقامة وانما احنا كده - [00:31:23](#)

فاذا جاءت الآخرة وقالت ان الناس كلهم متساوون في انهم سيحاسبون وانه ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين حينئذ وحين - [00:31:45](#)

فقط يتغير شأن المجتمع وتقلب اموره انقلابا تاما ايها الآخرة هذا هو الزلزال الاول وهذا هو الزلزال الثاني الذي احده امر ربط الناس بالآخرة وكما قلت لكم لم يعد لم تعد هناك حصانة لنبي - [00:32:07](#)

ولا لصحابي ولا لقريب من اقارب الانبياء او من اقارب النبي ولا لاحد وانما ولكل درجات اما عملوا ولتجزون بالسوء سوءا وبالاحسان احسانا. العملة تحددت. ولم يعد لاحد حصانة. او - [00:32:30](#)

ابو بكر ينزل القرآن ليقول له الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ الله! هو في احتمال الا يغفر الله لي وانا بكر؟ ابوة لا خلاص ساغفر لمسطح لانني ان لم اغفر لمسطح ساضيع انا - [00:32:54](#)

فساغفر له ليغفر الله لي انقلبت الموازين. لكن هو انا لماذا بدأت بهذا الكلام انا بدأت بهذا الكلام لاقول لكم ان فكرة الآخرة جديرة وكانت جديرة الاتنين كانت جديرة اقصد زمن الجاهلية الاولى وجديرة اليوم - [00:33:12](#)

في زمننا الحالي بان يرفضها المتكبرون انا هقبل شئ يخيليني كده زي زي الناس يخيليني ما عنديش انا راجل عندي مال كبير وسلطان كبير وقوة كبيرة تخيليني اقبل فكرة تضعف من سلطاني - [00:33:38](#)

فجديرة بان ترفض. واليوم نفس الكلام. تقول له يا فلان اتق الله اتق الله. انت مرفود. خد يلا مع السلامة اتق الله حد فيه فراش يقدر يقول لرئيس مجلس الادارة اتق الله - [00:33:57](#)

ولذلك اصبح الامر هنا زي ما بقول الناس بترفض مش عايضة تفتكر الآخرة ليه؟ لانه هيغير امورها هيغير سلوكياتها طيب ما بالكم لو كان امر الآخرة ايضا وهذا هو ربما الزلزال الثالث - [00:34:09](#)

غريب على العقول اساسا مش موجود مش في ذهننا يعني على فكرة اهل الجاهلية ودي نقطة مهمة ارجو ان تكون عنوانا مستقلا  
اهل الجاهلية كان موقفهم من الاخرة على ثلاثة اصناف - [00:34:31](#)

قوم منكرون تماما زيا ما قلت لكم واقسموا بالله على قد ما قدروا. واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت مش

يهيصل ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر - [00:34:49](#)

هذا امر عجيب هذا رجع بعيد انت بتتكلم عن ايه؟ اذا متنا وكنا ترابا؟ اذا متنا وكنا ترابا وعظاما فاول ناس دول كانوا ينكرون تماما  
تماما. لا يمكن يحدث والفئة الثانية فئة - [00:35:10](#)

يعني شاكة الله اعلم. يعني والله احتمال وعلى فكرة الفئة دي موجودة النهاردة في بلاد الشرق والغرب. يعني اوروبا وامريكا واليابان  
وكده شعارهم في العقيدة مي بي ده شعارهم لما تناقش واحد فيهم - [00:35:31](#)

تقول له انت يعني يعني شايف ان فيه ربنا وفيه اخرة يقول لك والله جايز يعني مش متأكد انا مش ما حسمتش امري زي الانتخابات  
كده هنتخب ده ولا ده لأ لسة ما حددتتش. هو لسه لم يحدد - [00:35:54](#)

التشكك التشكك وهذا الصنف ايضا ذكره القرآن الكريم. ذكره وقال يعني ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين ان وما اظن الساعة  
قائمة ما اعتقدش يعني سمعنا عن الكلام ده بس ان هذا الا اساطيره الاولين دول المنكرين انما هنا هو بيتكلم عن عن حالة من الشك  
ولذلك حكاها القرآن عنهم - [00:36:08](#)

الا انهم في مرية منه. مرية يعني فكر فيه صحيح؟ لأ ما فيش. لأ مش معقول. وكان هناك دولة من الدول فيها اربعة من الوزراء

جالسين وكان معهم صبي صغير - [00:36:41](#)

فلم يلتفتوا الى ان هذا الصبي يمكن ان يحفظ هذا الكلام وان يروييه بعد عشرين سنة مثلا او ثلاثين سنة فكان هؤلاء الوزراء يقولون  
واحد منهم يقول لصاحبه تفتكر فعلا يعني فعلا في ان تاني نطلع ونتحاسب وده يتسأل - [00:36:56](#)

والكلام ده قال والله يا اخي حاجة تحير بالضبط بهذا النص حاجة تحير الا انهم في مرية منه وهذا منذ وقت قريب لم يزد على  
عشرين خمسة وعشرين سنة في وقت قريب ولا يزالون على قيد الحياة في بعض في هذه البلد من البلاد وهي بلد اسلامي -

[00:37:14](#)

لكن هكذا كان الامر المريا المرية تحكم اوروبا وتحكم امريكا وتحكم بعض بلادنا وهناك تشكك وحتى لو ما فيش تشكك الاثر العملي  
تشكك. ولذلك قلت لكم من قبل يا اخوة - [00:37:35](#)

ان الاسلام لا يعتد بالاستدلال المنطقي الخالي من اليقين لأ شاعر يقول ايه يقول قال المعلم والطبيب كلاهما واحد مدرس بيدرس  
للاجيال واحد مثقف ثقافة طبيب مش هو سباك ولا كان ناس ده طبيب وده سفير وده صحفي وده مهندس وده عليه القوم اللي -

[00:37:52](#)

على الثقافة الانجليزي والفرنساوي والحاجات العظيمة قال المعلم والطبيب كلاهما لا يبعث الاموات الراجل بقى فاهم ان هو يفهم  
كويس وھيعرف يعني يجيبهم من من الاستدلال السليم والمنطق ويخليهم يقتنعوا - [00:38:21](#)

قال المعلم والطبيب كلاهما لا يبعث الاموات قلت اليكما اهدوا بس خليك معي ان صح ما قلتهم فلست بخاسر انا مؤمن بالايمان بالبعث  
بالاخرة اذا صح انه لا اخرة انا مش خسران حاجة. كنت متصور ان في اخرة وطلع ما فيش. ما فيش بقى الحمد لله لا عذاب ولا

يهيصل لي حاجة - [00:38:41](#)

او صح او صح قولي الخسار عليكم. تبقوا انتم خسرانين. لو اتفاجئتم ان يوم القيامة فيه اخرة يبقى انتم الخسرانين المنطق ده

الاسلام يعتبروه كفر لان المسألة مش مسألة آآ والله خليني ابني على على اكثر الاحتمالات آآ - [00:39:06](#)

على اضمن الاحتمالات اهو انجاه ولا ما جاش عارفين قصة الراجل اللي هو المولحي لما كان بيكتب الطرف بتاعته وازن يعني كانت  
تدرس ولا تزال ربما ما اعرفش تدرس ولا لا؟ للتلاميذ في الثانوي - [00:39:30](#)

فبيقول لك ان هو لقي واحد في وسط البحر بيغرق فعلم له قال له لأ انا هعمل لك تميمة او هتنبأ لك نبوءة ان انت هتطلع من الفرق

مش هتغرق ان شاء الله هتعيش وتبقى عزيز وتطلع وكل - [00:39:47](#)

كل شيه ما عرفش اداله حاجة كتيمية او تنبأ له نبوة قال له بس ماذا لي ان نجوت؟ قال له لك الشيه الفلاني المهم لما فعلا نجا من

الغرق وخرج سأل الراحل ده - [00:40:02](#)

قال له ايه اللي انت عملته؟ قال له انا خسران حاجة انت لو كنت غرقت كنت هتحاسبني انما لو نجوت اصبح لي الجعل اللي هو الفائدة

دول ناس دول بيسموهم الفهلوية آآ اتباع المفكر العالمي في هلاو الفهلوية دي مسألة - [00:40:19](#)

فالشاعر بيقول له كده قال المعلم والطبيب كلاهما لا بيعث الاموات قلت اليكما انصح ما قلتهم فلسنت بخاسر او صح قولي فالحسار

عليكما. لأ ده يدخل في الاسترابة في المرية. انما اليقين انا هاقول لكم من اين هاقول لكم الان ان شاء الله - [00:40:38](#)

كيف وصل الاسلام عبر خمس خطوات بل ست خطوات انا ما غلطتش وقلت خمسة وهم ستة وانما انا اقصد عبر خمس خطوات بل

ست خطوات لان السادسة فرع اخر ساذكره الان - [00:40:59](#)

وصل عبر هذه الخطوات الستة الى يقين بانه بان الاخرة حق. واظن انني ذكرت هذا من قبل في سلسلة اخرى كنا تناولها اه مع

اخواننا الكرام فاذا هذه اول درجة اللي هي الانكار تاني درجة الشك. تالت درجة كانت - [00:41:14](#)

اللي ذكرتهم منذ قليل اللي هم باللي قالوا في اخره بس مش هتقرب منا احنا مش خسرايين فيها شيه احنا اصحاب رتبة وحصانة

نحن ابناء الله واحباؤه والدار الاخرة لنا كاملة وخالصة - [00:41:38](#)

وليس فيها شك بل لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. وعلى فكرة انا خايف من الكلام ده عارفين ليه هل تعرفون يا ايها

الاخوة لماذا اخاف من هذا الصنف الثالث - [00:41:53](#)

لان هذا الصنف الثالث هو الذي عاد فتسلل في نفوس المسلمين اليوم واصبح المسلم اليوم ربما يقول يا اخي ده احنا امة حبيبك

النبي يا رب. فعليه الصلاة والسلام. وهذه صحيحة ولها ان شاء الله كرامة بهذا - [00:42:05](#)

لكن هو معتبروها كرامة كما لو كانت حصانة مانعة لم يعتبروها انها كرامة بقدر التزام بصفات الامة ان امة حبيبك يعني تأمرون

بالمعروف وتتهون عن المنكر وتؤمنون بالله كما ورد في القرآن - [00:42:25](#)

الذين يغفرون اليوم بالشفاعة والخالق لا الرسول يشفع لكل ان شاء الله كله ماشي. كله هيوصل ايوة هناك شفاعة والنبي يشفع لكن

ده النبي عليه الصلاة والسلام يمنع من الشفاعة ببعض اصناف. من الامة - [00:42:42](#)

وبعض اصناف اصناف تضرب بمطارق الحديد لتبعد عن الحوض حتى لا تشرب منه من الامة وهناك من سيكون بصرف النزر انا لا

اتكلم الان عن درجة صحة هذه الروايات او غيرها لكن لا يشفعون الا لمن ارتضى - [00:43:00](#)

الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه انما المسلمون النهاردة يؤمنون بالاخرة لكن يرون انهم يقول

لك لأ ده ان شاء الله حتى لو في اه يعني ان شاء الله في اخره طبعا لكن باذن الله تعالى احنا اصحاب الجنة وربنا هيغفر لنا -

[00:43:19](#)

قوي ويرحمنا قوي ده احنا اصحاب الصلاة والصيام واحنا اصحاب امة حبيب النبي عليه الصلاة والسلام واحنا الشفاعة وانا كت

مع امي كذا والجنة تحت اقدام الامهات وانا كنت افعل كذا. الله! يعني اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده. خلاص -

[00:43:39](#)

لذلك عندما نتكلم عن الذين قالوا نحن ابناء الله واحباؤه. وعن الذين قالوا لن يدخل الجنة الا نحن لن يدخلوا الجنة الا من كان لن

يدخل الجنة الا من كان هدى او نصارى وعن الذين - [00:43:59](#)

قالوا ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى وعن الذين قالوا ولئن رددت الى ربي آآ لاجدن خيرا منها منقلبا. انما نتحدث عن قوم

اشباههم فينا اليوم موجودون اشباههم فينا اليوم موجودون - [00:44:14](#)

عمر بن الخطاب عندما يأتيه الموت يرتجف يرتجف ويرتجف ويقول وددت لو اني كنت هذه التبنة ماسك حنة اشقش من التبن يقول

يا ليت ام عمر لم تلد عمرا يا ليتني - [00:44:33](#)



كنت هذه التبنة يا ليتني كنت هذه التبنة فقالوا له يا عمر يا ابن الخطاب يعني يا بختك انت عملت وعملت وعملت قال وددت لو خرجت انت عارف لو اقصى املي - [00:44:49](#)

اني اخرج منها كفافا لا لي ولا علي ابقى انا كسبان. وددت يعني يا ريت حد يضمن لي اخرج منها كفافا ابو بكر وعمر ورسول الله والصالحون يخرجون وهم يرتجفون ونحن نشعر بالضمان والحصانة. لأ ده احنا امة الحبيب النبي عليه الصلاة - [00:45:02](#)  
السلام والشفاعة ليه؟ انا احسن منهم هم كانوا مساكين ده دول عملوا مين مين عمر ابن الخطاب ده ولا مين ابو بكر انما انا لا ده انا ما شاء الله علي ما فيش مني - [00:45:21](#)

هذا الكلام يا اخوة عاد اتسلل رويدا رويدا الى النفوس فافسد اثر الايمان بالاخرة ايوة احنا مؤمنين بالاخرة بس فضلت تتسلل هذه المعاني لحد ما خلت الناس يقولوا الكلام عن الاخرة بس احنا هنا. ولقد سمعت ويشهد الله في يوم من الايام - [00:45:34](#)  
من واحد مصلي جدا وكل شيه وهو ذو قرابة لي رحمه الله رحمة واسعة يا رب العالمين. سمعته يقول هذا يقول لا والله ان شاء الله لنخش الجنة وهيبقى حاجة عظيمة - [00:45:58](#)

مش عارف منين بيحبوا الكلام ده من اين يأتون بهذا الكلام؟ يأتون من قلة العلم بالله. ومن قلة ومن الجهل باثر الذنوب الفاتكة وبأثر الذنوب المهلكة وحتى الذين يأخذون لانفسهم كما يقول اخي الان ينهني يقول حتى هؤلاء - [00:46:11](#)  
الذين يأخذون هذه الحصانة من كلمة ربك رب قلوب وانا قلبي طاهر وبيني وبين ربنا عمار والله ما اقصد من قال ان الله تعالى نحن نعلم من ديننا انه لو احسنوا القول لو احسنوا الظن لاحسنوا العمل. وان القلب الطاهر - [00:46:37](#)

هو الذي يحض على الصالحات. لذلك شوفوا بقى شوفوا يا اخوة بالله عليكم شوفوا انا قلت ايه وقلت ان المسلم الموحد بالله المؤمن بالاخرة اليوم اليوم هناك شبه بينه وبين من ينكر الاخرة - [00:46:56](#)  
وشبه اخر بينه وبين من يتشكك في الاخرة وشبه ثالث بينه وبين الذي يرى ان له رتبة عند الله تعصمه من العذاب في الاخرة. يا دي المصيبة! مسلم اليوم الموحد بالله المؤمن بالاخرة. عادت الظلمات فتسلت - [00:47:13](#)

اليه مرة اخرى وسكنت نفسه حتى افسدت اثر ايمانه بالاخرة وجعلته مرة اخرى كأنه ممن لا يؤمن بها. لذلك لما بتكلم النهاردة عن خطوة ربط الناس بالاخرة لا اتكلم عن كلام قديم - [00:47:33](#)  
مم. لا اتكلم في السيرة لا اتكلم في التاريخ لا اتكلم في الجاهلية الاولى. وانما اتكلم فيما نحن عليه اليوم مما يجب ان ننقذ انفسنا به ان شاء الله عز وجل - [00:47:53](#)

ولذلك ايها الاخوة انا الحقيقة احذر كل التحذير من اصحاب الفكر المفكرين الفكر النامي الناس اللي عقلهم كبير ومخهم كبير انا مش بحذر منهم غيرهم ده انا بحذرهم هم نفسهم. اقول له خلي بالك لو مخك وعقليتك هي اللي نامية وانت المنظر المفكر - [00:48:09](#)  
انتبه الى ان نقطة اخرى عندك ضعيفة. وهي ضعف الوجدان ضعف المشاعر ضعف الارتباط بالاخرة ضعف التوكل على الله ضعف المعاشية. معاشية الامر الاخر هذا هو وهو الخطر الاسلامي لا يعرف انسان ينمو عقليا ويضعف شعوريا - [00:48:36](#)

ينمو عقليا ويضعف ممارسة بل يعرف انسانا يعامل مظان الدين ومظان الطاعة ومظان الاخرة يخبته لله ويخشع ويفكر ويبدع يؤمن ويتمسك ويخشع فعلا نفس المؤمن هو الذي يتمسك ويخشع وهو الذي يفكر ويبدع هو هو مش ده مفكر وده ناسك - [00:49:02](#)  
ولا ده منظر وده عابد اللي وهو بيشر كماه بالليل ويقف في الوضوء ويرى الماء وهو يسيل تعبير الفقه السيلان المائي على فيبيكي لانه يقول اللهم لك الحمد. لانه عارف ان هذا يطهر ويقي ان شاء الله بالطاعات يقى الابدان من - [00:49:33](#)

عذاب الذي يضع الماء على وجهه في الوضوء ويرى الماء يتقاطر من رموشه فيبيكي لانه يعرف ان الوضوء يخرج الذنوب ولو من تحت عينيك ولو من تحت اشفار عينيك كما ورد في الحديث - [00:49:56](#)  
المؤمن المتنسك الخاشع في الليل هو الذي يخرج فيتكلم على الناس بالفكر وبالعلم. انما ان يتقسم المسلمون هؤلاء اهل العبادة والنسك وهؤلاء اهل العلم والعقل لا يمكن واحد صاحب مقالات وكتب والتاني هو الذي يصلي قيام الليل تقول لك بتصلي ورا الشيخ

فلان لا مش معقول ده يكون بيصلي الجزء ده بتاع افكار افكار ايه - [00:50:15](#)

استاز وقد كان هناك من المفكرين الكبار جدا. ولو ذكرت لك اسماءهم الان معروفين كان وهو من اعظم من دافعوا عن الاسلام في كتبهم كان يقول يقول انا مع الاسلام في مواجهة من يهاجم الاسلام يعني فكريا لكن مسألة النسك - [00:50:42](#)

يقال انه لا يصلي الجمعة ما بينزلش يصلي الجمعة ولا يصلي اي صلاة وهو من اعظم من دافعه عن الاسلام. واخر كتب كتبنا عن الاسلام ابنه يقول يعني لم لا اذكر ان ابي كان يصلي مثلا او يعني لا - [00:51:06](#)

الاسلام ليس كذلك الخاشع الناسك هو ذاته المفكر المبدع. الاسلام توازن على هذه الصورة. لذلك ايها الاخوة اعود فاقول انه ان انا قوم امام يعني عصر المسلمون فيه محتاجون ان يختلط بوجدانهم الايمان بالله عز وجل والايمان بالآخرة. اما الذين - [00:51:20](#) بعثوا يوم القيامة ففوجئوا وقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا. الله! ده اذا هذا ما وعد الرحمن وصدق هؤلاء قوم فوجئوا بالآخرة وكانوا في غفلة منها لذلك يأتي الوقت اذا - [00:51:45](#)

ان اسأل نفسي وان اسألكم معي يا اخوة انت يا استاز قاعد بقى لك ساعة تقول لنا الايمان في الآخرة عمل الزلزال الاول والزلزال الثاني والزلزال الثالث والزلزال وزلزلت الارض زلزالها - [00:52:04](#)

تحرك الناس وتغيروا. انا عايز اعرف بقى امال كيف وصل الاسلام بهؤلاء هؤلاء الصحابة لهؤلاء الجاهليين قبل ان يكونوا صحابة باهل الجاهلية الاولى كيف وصلوا كيف وصل بهم الى ان يغرس فيهم مسألة - [00:52:24](#)

الايمان بالآخرة وانا كما قلت ذكرت هذا في سلسلة سابقة عندما كنا نتكلم عن النبأ العظيم نبأ الآخرة وغيرنا من شيوخنا واساتذتنا ورحم الله او من مات منهم وبارك الله في من لا يزال حيا تكلموا عن هذا. فقلت ان هناك - [00:52:46](#)

طريقين سلكهم الاسلام الطريق الاول وبالترتيب ما ينفعش تعكس ثاني لو سمحت ما ينفعش تعكس ثالث لو سمحت ما ينفعش تعكس الطريق الاول هو طريق اقامة الحجة البرهان الدليل هو ده الاسلام - [00:53:07](#)

الاسلام مش دروشة مش ان يقول لك يوم يقوم الناس لرب فالناس يقولوا حي لا لا بينى الدين الا او مع ان الكلام ده مهم جدا.

الطريقة اللي قلت لكم الطريقة التأثيرية دي انا نفسي احبها تزلزلي وتحركني - [00:53:31](#)

ومهمة وضرورية وفاضلة لكنها تأتي ليس على افهام مظلمة ولا معتمة. بل على ناس منورة. الحجة قل هاتوا برهانكم. الحجة الدليل الاستدلال ما نسميه الان المنطق المنطق ليس من باب الفلسفة لان في ناس خدوا العقيدة بطريقة التفلسف. لأ بالعكس انا انا ممن

يناوئون الربط بين العقيدة والفلسفة - [00:53:53](#)

واساتذتنا في اقسام العقيدة في عفوا في جامعة الازهر علمونا هذا الكلام. فالاسلام يا اخوة كما قلت اخذ خمسة مراتب المرتبة الاولى ان يعرف الناس انه انتم ليه مستبعدين البعث؟ ليه ليه يعني واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. ليه؟ ليه ليه مصممين

قوي كده - [00:54:26](#)

ليه مستبعدين؟ ليه الاستبعاد الشديد ده؟ ايه سببه لأ الفكرة ممكنة ممكنة اول اول مستوى ان الفكرة ممكنة وارد ممكن ايه المانع ايه المانع هذا اول مستوى قال تعالى اوليسوا الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم - [00:54:58](#)

بقادر خلق شيه يخلق زيه نجار عامل كرسي يعمل كرسي تاني. انا لا امثل لكن لله المثل الاعلى انما انا باضرب لك مثل واقعي لا قرب الفكرة. مش مثلا نجار عمل كرسي حب يعمل كرسي تاني - [00:55:28](#)

بسيطة جدا. ايه المشكلة انا مسكت ورقة وانا خطاط كتبت لك لوحة اكتب لوحة تانية طيب وضرب لنا مثلا ونسي خلقه نسي كيف خلق قال وضرب لنا مثلا ونسي خلقه - [00:55:44](#)

ايه اللي قاله؟ قال له يعني مين اللي مين يحيينا تاني معقول؟ مش ممكن ليه الم تخلق انت بهذه الطريقة انت خلقت بهذه الصورة والله تعالى قادر ان يعيدك يقول تعالى - [00:56:07](#)

ده مش اللحم والعظم بس ده اكثر من كده. قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم مش عضم ولحم بس او خلقا مما يكبر في صدوركم. فسيقولون - [00:56:30](#)

فسيقولون من يعيدنا ما قلهمش الله قال قل الذي فطركم اول مرة. اللي خلقكم في الاول يقدر ده شوف بقى روعة القرآن والله في

الاية دي بالذات في كلمة فسينغضون اليك رؤوسهم. حد عارف يعني ايه سينغضون - [00:56:49](#)

يا غلابة يا مساكين يا مسلمين. يا اللي قاعدين تقروا القرآن وتصلوا القيام وتروحوا في رمضان تصلب جزء والتهجد بتلات اجزاء ويمر عليكم في الشهر الواحد عشرين مرة فسينغضون اليك رؤوسهم مش عارفين يعني ايه ينغضون - [00:57:08](#)

وهي روعة من روائع القرآن. يعني ايه ينغضون؟ والله بفكر اسبيكم وما اقولكوش يعني ايه؟ يقولوا يا ضون علشان انغص على من يمرون على الايات دون ان يقفوا عندها ليتعلموا. نفسي انغص عليهم مش تعرفوا معنى الكلام - [00:57:26](#)

انما الكلمة يقول تعالى في سورة الاسراء اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدون قل الذي فطركم اول مرة - [00:57:44](#)

اول ما يسمعون كده اه يبقى شيه ممكن فطركم اول مرة يمكن ان يفعل ذلك مرة اخرى فسينغضون اليك رؤوسهم والانغاض هي حركة الرأس فوق وتحت يعني يهزوا دماغهم كده - [00:57:59](#)

وانا الحقيقة لا ارى ما قاله البعض من انها حركة استهزاء. لان الاستهزاء تكون بالحركة الافقية لا بالرأسية. وانما هي حركة انه هم اخذوا واقتنعوا او وجدوا ان الكلام فعلا جدير - [00:58:16](#)

بالنظر وانه فعلا جدير بالاقناع فسينغضون اليك رؤوسهم يعني هيهزوا دماغهم فوق وتحت كده اه كأن الامر بلغ منهم مبلغا ولذلک السؤال اللي بعد فسينغضون اليك رؤوسهم كان ايه كان كأنه اقرار ويقولون متى هو - [00:58:33](#)

مش تشكك بقى مش تشكك ده لما سمعوا الكلمة دي قالوا طب امتى؟ بدأوا يترقبون فانظر ما الذي فعله الاسلام؟ يا رب تعيشوا الليلة دي يا اخوة مع الاية دي بس - [00:58:56](#)

من سورة الاسراء الاية هتطلع مسلا يعني بعد مسلا آآ يعني اربعين خمسين اية في سورة الاسراء كده عند منتصفها يعني فتشوا عنها بدءا من الاية مسلا اربعين خمسة واربعين خمسين من سورة الاسراء يقول الله تبارك - [00:59:09](#)

تبارك وتعالى قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا دي حاجة غريبة او ازاى هنرجع قل الذي فطركم اول مرة اول ما هيسمعوا كده سيحركون رؤوسهم كما لو كان الامر قد بلغ منهم مبلغا وينتقل السؤال الى مرحلة الترقب بعد ان كانت - [00:59:25](#)

وحالة الشك والرد فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون متى هو؟ قل عسى ان يكون قريبا يوم يدعوكم فتستجيبون بحق وتظنون ان لبثتم الا قليلا يا سلام بيبقى اول مرحلة وانا الحقيقة مش في طور اني اتكلم عن عن مش ده موضوعي. انا بس بقول لكم كيف اخرج الله الجاهلين يومئذ - [00:59:49](#)

من الظلمات يومئذ من الظلمات الى النور بان يبث فيهم فكرة الايمان باليوم الاخر. وعبر اي مرحلة في اول مرحلة مرحلة انه شيه طبيعي شيه طبيعي جدا ان يحدث هذا وانا الحقيقة بعض الاخوة كان ارسل الي رسالة اجيبها ان شاء الله في وضعها في وقتها باذن الله تبارك وتعالى - [01:00:15](#)

ولعلي ذكرت لكم قول الله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق ويقول الله تعالى او لم يروا ان الذي خلق السماوات والارض بقادر ان يخلق مثله؟ بلى وهو الخلاق العليم. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له - [01:00:36](#)

او كن فيكون ده مش محتاجة حتى الخلاق العليم ده من خلق اول شيه شيئا اول مرة يعيده. مسألة بسيطة دي اول مرحلة. تاني مرحلة بعد ان ده على فكرة المرحلة الاولى خلت الجاهليين يتكسفوا - [01:00:58](#)

يخرجوا يخرجوا من امخاخهم من عقولهم يقولوا اه فعلا طب واحنا بننكر ليه البعث بننكره ليه ده؟ ده خبل. ده فعلا المسألة منطقية. الذي خلق اول مرة يخلق تاني مرة. ايه العجيب في كده - [01:01:13](#)

لكن هذه المرحلة قالت جاييز وجاييز. يمكن ويمكن هي مش صعبة بس جاييز لأ. يعني قد يخلق مرة ثانية لكن مش محتاج يخلق طيب المرحلة الثانية انه قال لهم ثم انتم يا ناس في تجاربكم البشرية - [01:01:29](#)

رأيتهم ناس ماتت وحيث كثير هي دي اول مرة تشوفوها للذين يؤمنون بموسى يعرفون ان موسى قال عن البقرة الميتة خدوا فخذة خدوا كتف خدوا عظمة فقلنا اضربوه ببعضها. اضربوا الميت ببعض الميت. ماء البقرة ميتة والميت ميت - [01:01:47](#)

قلنا اضربوا ميتا بميت فقلنا اضربوه ببعضها فقام وحييا. امامهم يتكلم كذلك يحيي الله الموت. حصل ورأيتهم ايها البشر ايها الناس وليس عند موسى فقط بل عند عيسى. عيسى كان من آياته انه يحيي الموتى باذن الله. يبقى شفته ولا ما شفتوش؟ رأيتهم ولا لم تزوا - [01:02:09](#)

مرة واثنتين وثلاثة وحولكم من رأى ويروي كيف؟ بل ابراهيم اذا كنت باكلمكم عن موسى اليهود يؤمنون به وعيسى النصارى يؤمنون فاني اكلمكم انتم يا اهل مكة يا من تؤمنون بابراهيم. الستم تتكلمون في بينكم فيما بينكم وتعرفون ان ابراهيم - [01:02:30](#)

ذبح الطير وقطعها ووضعها في اناء وصعد الجبال يوزعها يوزع الخلطة على الجبال ثم نزل ودعا الطير ربي ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من العصافير - [01:02:54](#)

بتاع طيور اربع حمام اربع يمام اربع ها اربعة من الطير فصرهن اليك اتأكد منهم كويس اعمل لهم علامات دي آآ لها آآ ريشة بيضا فوق ودي جناحها من تحت فيه كزا ودي مكسورة الجناح ودي رجلها كذا آآ فصرهن اليك واعرف علامات - [01:03:13](#)

تهم ثم آآ بعد ذلك ذبحهن ثم قطعهن ثم اخلط التقطيع ثم وزعها على الجبال ثم ادعهن ياتينك سعيا اهي دي احياء ورأيتموه ورأيتهم وسمعتهم وتتحدثون عن الذين شعب كامل عن الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف - [01:03:33](#)

ارجوا حذر الموت فكتب الله عليهم ما يحذرون منه. عشان الناس اللي خايفين من من من ظالمين او اعداء او او خايفين على اعمارهم فكتب الله عليهم الموت الذي كانوا يحذرون منه. الم تر للذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا - [01:03:58](#)

فلما ماتوا واصبحوا عاجزين عن الحياة اعطاهم الله ما كانوا يحرصون عليه بعد ان صاروا عاجزين عن حفظه ثم احياهم فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وهكذا. يعني اذا الناس رأوا بل في قصة موسى. اللي مين راح سأل عنها - [01:04:21](#)

الكفرة بتوع قريش يشرحوا لهم قالوا لهم اسألوهم عن كذا وكذا وكذا وسألوا الرسول عليه الصلاة والسلام القرآن حكى عن الراجل سيدنا موسى عليه السلام ومعه آآ فتاة فتاة الخادم التابع معه - [01:04:44](#)

طادو سمكة من البحر وماتت وشووها وبقت مشوية وكلوا منها وشايلين الباقي للغدا واذا بها تحيا وتسلك سبيلها في البحر عجا تريا وعجا تسربت الى البحر فلما قال لفتاوى اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. قال له اتصور حصلت حاجة والله العظيم انا مش عارف الدنيا بقى حصلت فيها ايه - [01:05:03](#)

قال له ايه حصل ايه؟ قال ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت يعني السمكة. الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فاتخذ سبيله في البحر السمكة المشوية بعد رائحة الشواء - [01:05:32](#)

اذا اليهود والنصارى واهل الجزيرة العربية والزمن القديم يؤمنون بوقائع بعث بعد موت رأوها فما الذي يجعلهم يتعجبون اذا الامكانية موجودة هذا الكلام كله خلى اهل الجاهلية بيحصل لهم ايه؟ بيتكسر عندهم ده بقوا يتكسفوا بقى ويخجلوا من انهم - [01:05:47](#)

ما يقولوا ده مش ممكن يكون فيه بعث مش ممكن ايه؟ اسكت بقى بلاش فضيحة. ده طلع بس مش ممكن وبس ده ممكن وسهل وبسيط وحصل الخطوة الثالثة ادي خطوتين الثالثة بقى معلش سامحوني احيانا - [01:06:12](#)

يغلبنى التبسط في امور العقائد بالذات لان اصل عقائد الكافرين تضحك فالواحد بيبقى عايز يضحك عليها فجت الخطوة الثالثة الخطوة الثالثة بقى ايه انه اقول لك سيبك من موسى وعيسى وابراهيم والوف حضر الموت والحوت تعال نتكلم عنك انت امبارح - [01:06:29](#)

امس فقط لأدلوقتي بكرة الا ترون انكم في كل يوم تنامون وتستيقظون مش كل يوم بيحصل كده كل يوم بتنام وتصحى كل يوم تنام وتستيقظ. صح ولا لأ؟ اه قال له ايوه صح. قال له طب خلاص ما دام كل يوم بتنام وتستيقظ - [01:06:53](#)

يبقى اذا وقف النبي صلى الله عليه وسلم على جبل ابي قبيس وقال ايها الناس فاني نذير لكم بين يدي عذاب اليم. والله لتموتن كما

تنامون ولتبعثن كما تستيقظون اظن فكرة بسيطة - [01:07:17](#)

فكرة بسيطة ويرونها باعينهم وايضا يرون حاجة تانية باعينهم اللي عايز يشوفها يروح دلوقتي حالا يشوفها بيقول عن الارض الميتة

ما شفتوش ابدا الارض الميتة اللي يآست من الحياة واصبح ما فيش فيها حاجة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت - [01:07:37](#)

وانبتت من كل زوج بهيج. يا اخي ان الذي احيها لمحبي الموتى الله فعلا والله. طب دي حاجة بشوفها يوم الاثنين والتلات والاربع

والخميس والجمعة وكل يوم موت في الارض ثم حياة وموت في البشر ثم حياة ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي.

حياة من موت وموت من حياة - [01:07:59](#)

وزرع ونوم ويقظة مسألة قنا بعد المراحل الثلاثة خجل المشركون تماما تماما من استبعاد الفكرة لكن هجر من استبعاد الفكرة لكن لا

تزال ايوة جايز لكن لا يزال قيامها اليقين بقيامها لا يزال غير متأكد بعد - [01:08:22](#)

كيف اكدها الاسلام؟ انا قلت ثلاث مراحل فاضل مرحلتين الوقت خلص هناجلهم ان شاء الله للمرة القادمة - [01:08:51](#)